

الاشتغالات التعبيرية ما بين الخزف الامريكي والاوربي المعاصرين

(دراسة تحليلية مقارنة)

م.م. مهند خالد عبد الحافظ

ديوان المديرية

Mohannad.khaled1202a@cofarts.uobaghdod

مستخلص البحث:

تناول هذا البحث دراسة حول (الاشتغالات التعبيرية ما بين الخزف الامريكي والاوربي المعاصرين دراسة تحليلية مقارنة) وجاءت الدراسة من اربع فصول الاول عن الاطار المنهجي للبحث والمتضمن المشكلة التي تكمن في (ماهي الاشتغالات والصياغات التي انتجها كلا من الخزف الامريكي والاوربي المعاصر). اما وهدف هذه الدراسة فتتمثلت عن (الكشف عن الاشتغالات التعبيرية بين الخزف الامريكي والاوربي). وكانت الحدود هي المكانية : امريكا و أوروبا ، الزمانية : (1950-1980) . كما عرف الباحث عن المصطلحات في طبيعة البحث الحالي :

(الاشتغال ، التعبيرية) لغويا – فلسفيا – واجرائيا .

وتم انتقل الباحث الى الفصل الثاني والذي ضم ثلاثة مباحث وتناول الاول :

1- التعبيرية ، 2- التعبيرية التجريدية .

وتم الانتقال الى المبحث الثاني : 2- الخزف الامريكي المعاصر : وتم الانتقال الى المبحث الثالث

3- الخزف الاوربي المعاصر : وتطرق الباحث الى ...

1- الخزف البريطاني المعاصر 2- الخزف الايطالي المعاصر

3- الخزف الالمانى المعاصر 4 - الخزف الفرنسي المعاصر

ومن تلك المباحث استخرج الباحث مؤشرات عن الاطار النظري ، وانتقل الى الفصل الثالث من اجراءات البحث في مجتمع البحث وعينة البحث واداة البحث ومنهج البحث . وتم الفصل الرابع وتضمن النتائج والاستنتاجات وكانت كل الاتي :

1- التعبير عن التقنية عن الافكار التي تكون في عملية البحث في موضوع ما من التقنية المعمولة بشكل محسوس وامكانية المعرفة والوصول الى مفاهيم التقنية .

2- ظهرت الاعمال التجريدية في مفهوم تغير الشكل والغاء الاداء الوظيفي والذهاب الى المنحى الجمالي والفني .

3- استخدموا الالوان في امريكا (الاحمر- البرتقالي - الازرق – الاخضر- والرصاصي) ، مثل العينة (1- 2- 3).

4 - استخدموا الالوان في الدول الاوربية : الاسود – الابيض – والرصاصي – والزيتوني – البرتقالي ، مثل العينة (3- 4- 5) .

5- استعملوا الفرشات في رسم بعض الاعمال وبشكل خطوط عشوائية مجردة كما في عينة (1- 5)

6 - نفذوا اعمال بالنمط الهندسي ليفصح عن فخارياته بوحدة متكاملة من الشكل والمضمون كما في العينة (4-5) . وقام الباحث باستخراج نتائج المقارنة، وتم

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث وعلى ضوء ما تم طرحه في الاطار النظري وتوصل الباحث للاستنتاجات الاتية :

- 1- تميزت اشتغالاتهم الفنية في الخزفيات الامريكية والاوربية بطابع التجريد واخذ الطابع الحر في تنفيذ اعمالهم الفنية الفردانية .
- 2- استخدموا الاشكال الهندسية في الغاء الاداء الوظيفي والذهاب الى المنحى الجمالي في التعبيرية التجريدية
- 3- استخدموا الالوان في عدد كبير من اعمالهم الفنية مثل (الاحمر- الازرق – الاخضر – البرتقالي – الابيض – السود – الرصاصي) .
- 4- اسهمت الصياغات الفنية وتجانست في النصوص الخزفية المعاصرة وانفتحت منظوماتها الجمالية والمعرفية في الانظمة الفنية التعبيرية .

الفصل الاول **الاطار المنهجي**

مشكلة البحث :

مرت مسيرة الخزف المعاصر بمراحل طويلة من التأسيس الى الريادة الى التجديد والتي عمل خلالها فنانون كبار من أجيال متلاحقة بجهود متواصلة من اجل ترسيخ سمات الخصوصية والتفرد الفني في منتجات الخزف الأمريكي والاوربي على اختلاف الرؤى والأفكار والتقنيات الفنية التي تركزت في معظمها حول جهود الفنانين في الخروج بفن الخزف من حدود النفعية والوظيفية والرغبة في تحقيق الموازنة بين عنصري الهوية الحضارية والحضور العالمي والمعاصرة من خلال ابداع تكوينات خزفية غير تقليدية قادرة على التعبير عن تصورات الفنان الذاتية بعيدا عن النقل والمحاكاة للأشكال الواقعية وصولا الى التعبير عن الأفكار المحمولة على صياغات بنائية ومعالجات تقنية جديدة تسمح للخزاف بإبلاغ خطاباته الفنية والجمالية وضمان ايصالها الى جمهور المتلقين عبر أساليب التشكيل المعاصرة المؤسسة على دور المتلقي المركزي في فهم واستيعاب الرسائل الفنية المشفرة في النصوص الخزفية مختلفة الاشكال والألوان والتراكيب حيث يلعب التكوين الفني دورا جوهريا في تركيز وعرض أفكار وخيالات ورؤى معاصرة بعيدا عن الاحالات الخارجية او الواقعية المباشرة والتقليدية التي لم تعد قادرة على تجسيد ونقل أفكار الخزاف الطامح للتعبير عن مشكلات وازمات وطموحات الانسان في العالم المعاصر الذي يتسم بالسرعة والحيوية وهيمنة الفكر الصناعي والاستهلاكي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر القارات الامر الذي يضع نتائج الخزف امام تحديات اكبر في قدرتها على توصيل الأفكار من جانب وإمكانية منافستها لنتائج فنية أخرى من مختلف بقاع العالم تتسم بالتجديد والتنوع والتطور والأشتغالات الفني والتقني بفعل التطورات الصناعية والتقنية ودخول وسائل الاعلام والعرض والتسويق كطرف مهم وحيوي في سرعة الانتشار والتسويق والتجنيس بين أنماط الفنون المختلفة التي اخذت تندمج في بنية المنجز الخزفي وتعمل على فتح افاق فنية وجمالية جديدة لم يعهدها فن الخزف من قبل وهي تستمد عناصر التجديد في التكوينات التجريدية الخزفية من مصادر فكرية وفنية مختلفة ومنها الاتجاهات المعرفية الحديثة التي تستفيد من احدث الإنجازات العلمية والفنية في مجالات الخزف العالمي المعاصر وبذلك تنفتح امام الخزاف افاق إبداعية واسعة للعمل على انساق بنائية وجمالية متعددة الرؤى والأساليب، من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل التالي:-

- ماهي الأشتغالات والصياغات التي انتجها كلا من الخزف الأمريكي والاوربي المعاصر ؟

اهمية البحث :

قد يشكل اضافة معرفية للباحثين والمختصين في مجال الخزف واغناء هذا الجانب من التشكيل والاشتغالات الخزفية في امريكا و أوروبا .

هدف البحث :

الكشف عن الاشتغالات التعبيرية بين الخزف الامريكي والاوربي .

حدود البحث :

المكانية : امريكا و أوروبا
الزمانية : (1950- 1980)

تحديد المصطلحات :

الاشتغال لغويا :

بمعنى التهي بشيء عن شيء ، وهو ضد الفراغ ، فقال لبن فارس : الشيء والغير والكلام اصل واحد يدل على خلاف الفراغ ، فنقول شغلت مما كانت مشغولة به من مال او تكليف تحقيقا او احتمالا .⁽¹⁾

الاشتغال اصطلاحيا :

ان يشتغل العامل عن العمل في اسم المتقدم عليه بالفعل في ما يلبيه ضمير ذلك الاشخص نحو زيد ضربه او من مرتبطة نحو زيد ضرب غلامه فالعامل المشتغل والاسم المتقدم مشتغل عنه والمنسوب بعد العامل شاغل .⁽²⁾

الاشتغال اجرائيا :

يتبنا الباحث التعريف بصفة اجرائية عن (احمد فايز العجامة) في الاشتغال وهو كونه حاضرا فيها ويعيش معنا في جميع التيارات ، وهو جزء من اشتغال الانسان بذاته ودراسته واساليبه ونتائجه الاجرائية .⁽³⁾

التعبير لغويا :

عن عبر ، دخل ، وعبر الرؤيا : فسر ها ، والتعبير الكلام عما في الضمير⁽⁴⁾ .

التعبير اصطلاحا :

هو التعبير عن الشيء الاعراب عنه باشارة او لفظ او صورة نموذج . ويطلق عن التعبير في الوسائل التي يعتمد عليها في نقل افكاره وادراكه وعواطفه الى غيره . ويعني ان تكون الصورة الفنية مصحوبة بما يكمنه الفنان فيها من احساسه وخياله وعناصر فنية لتجربتها⁽⁵⁾ .

التعبير اجرائيا :

يتبنا الباحث التعريف بصفة اجرائية عن جورية فواز في التعبير وهو يعني القيام بعمل كتابي يتصف بأنه مهم ، ويعبر عن قدرات الفرد ومدى ثقته بعمله . بفعل التعلم والتعليم والانطباعات الشعورية التي تربط بمستوى الخبرات والاسلوب الخاص بالتغير من حيث الصياغة والمضمون والمشاعر .⁽⁶⁾

(1) موسوعة الفقه الاسلامي ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي لمذهب اهل البيت ، دائرت المعارف للنشر، 2002 ، ص 227

(2) كتاب دائرة الماء من ارجوب الى اجمونت ، مطبعة المعارف للنشر ، 1878 ، ص 698.

(3) الرشيدية عند الجرجاني ، احمد فايز العجامة ، دار البيروتي للنشر والتوزيع ، 2018.

(4) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981.

(5) جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج 1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1971.

(6) صدمت الحرب ، جورية فواز ، دار المنهل للنشر ، 2011 ، ص 88 .

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول

1- التعبيرية :

ان المدرسة التعبيرية من أكثر وأهم تيارات الفن اهتمام للجدل وواحدة من افضل التيارات الرئيسية للفن الحديث في القرنين (التاسع عشر والعشرون) ، فقد نشأت في جو كان يسوده الظلم والقهر ، وكان ذلك في ظل الحرب العالمية الأولى والثانية، بالإضافة إلى خصائصها في التعبير عن الشخصية والذات العميقة ، فهو الأسلوب الفني الذي لم يستطع فيه الفنان إلى تصوير الواقع، بل صور العواطف والاستجابات التي تنبئها الأحداث داخل الشخص، وهو الهدف الذي يحققه الفنان من خلال التشويه والمبالغة والبدائية والخيال، والخوف والرعب والبشاعة او ببساطة لعرض قوة الهلوسة والاحالات الذهنية وما تفعله الطبيعة بالشخصية والذات الداخلية للفنان والتطبيق العنيف والديناميكي للعناصر⁽¹⁾ . ان الفكر التعبيري لأي عمل فني لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية للنظام الشكلي والموضوعي في هذه العناصر التي يؤدي تجمعها من الفنان بما امتلكوا من وعي والخبرة الفنية في التعامل مع تكوين العمل الفني وعلى الرغم من أن مصطلح التعبيرية يمكن إطلاقه على الأعمال الفنية من أي عصر، إلا أنه مرتبط بشكل محدد بالفن الألماني الذي ظهر في القرن العشرين، وقد ظهرت التعبيرية كرد فعل على الانطباعية والفن الأكاديمي ، وكان هؤلاء الرسامين في ثورة ضد ما اعتبروها الطبيعية السطحية للانطباعية الأكاديمية ، فقد شعروا أن الفن الألماني يفقر إلى الروحية وسعوا للقيام بذلك من خلال تعبير عصري وبدائي وعفوي وشخصي للغاية⁽²⁾، كما في الشكل (1) وفي التقدم الفني والتقني ظهر التصوير الفوتوغرافي والسينمائي فقاد الفنانين الى النظر في وظيفة عملهم والتي لم تعد تتألف في تقليد الواقع، وادت النظرية العلمية الجديدة للفنانين الى التشكيك في موضوعية العالم الذي نتخلله ، والنظرية النسبية (لاينشتاين) ، والتحليل النفسي (لفرويد) والذاتية من وقت (بيرجسون) أثارت ان الفنان يتحرك بعيدا عن التغلب على الواقع وهكذا استلزم البحث عن لغات فنية جديدة واشكال جديدة للتعبير عن ذات الفنان وجل اعمالهم تعبيراً عن اللاوعي.⁽³⁾



الشكل (1)

(1) فنون الغرب في العصور الحديثة ، علام، نعمت ،اسماعيل ،القاهرة ،دار المعارف ، 1978، ص188.

(8) قاموس المشاهير الفنانين التشكيليين ، ابراهيم فهينة امين ، القاهرة ، 1971، ص254 .

(3) الفن وجدلية التلقي ، مدحي نعمة ، دار الفتح للنشر ، 2020، ص 268.

2- التعبيرية التجريدية :

نشأت في الولايات المتحدة الأميركية خلال اواسط القرن العشرين التي ازدهرت في (1940-1950) وانتشر بعدها في أوروبا، وخاصتا في فرنسا وتقوم على نظرية تقول بأن الألوان والاشكال والخطوط المنفذة قد اتخذ أصحابها الى الفن التجريدي والألوان كانت منهجا لهم، فقد اعتمدوا على إظهار مشهد معينة ، اذ يقومون بالرسم عن طريق استخدام الألوان وهم كانوا أول من اهتم باستخدام الفرشاة في إظهار الألوان في اللوحات (1) ، وكان استخدامهم بحرية وفي تنفيذ غير رسمي، واصبح على التعبير في إبهاج البصر المتلقي ومنها في استخدام وفقا للمفاهيم الرسمية التي تستعمل لتمثيل الأشياء ومن أبرز ممثليها (جاكسون بولوك – هانس هوفمان)، وفي بدايتهم كانوا يشيرون إلى الحركة التصويرية ، وتركت محاكاة الواقع الخارجي كي تعبر عن ذاته الداخلية أو في الرؤية الشخصية الجوهرية في العالم وكانت رد فعل على المدرسة الانطباعية وكانت هناك تقنيات في التصميم الفني أو التحول الرمزي للاشكال ، وفي تحريف وتشويه متعمد في الواقع وبالإضافة إلى كسر التوالي الزمني للطبيعة وكانت تطلق عليها تقنيات التعبيرية التجريدية (2) . ومن المبدئ الأول لتلك النزعة هي تحدد الشكل، وتقوم بتحديد لبناء الصورة وتركيب الايقونات الفنية . وهكذا قد يكون في تحوير وفك ارتباط بأي قاعدة شكلية أو منهجية في عناصر الكتابة في تأثير على هدف التعبير الذاتي للفنان. وتطبيق التعبيرية التجريدية إلى الحركة في اللوحة الأميركية التي ازدهرت في الخمسينيات من القرن الماضي (3)، وأحيانا يشار إليها باسم مدرسة نيويورك وكان أول من عمل بما كان يتعلق بعمل (فاسيلي كاندينسكي) في عام 1929 ومن أعمال الفنانين الذين نشطت في نيويورك من عام (1940) وكانوا هم خلاصة التعبيريين. وكانت موجودة بين اشتغالات (بارنيت نيومان) وفي معالجة الألوان ل (ويليم دي كوننغ) العنيفة وكانت مرتبطة من قبل مصدر قلق في درجة من التجريد وتستخدم للتعبير عن المحتوى العاطفي أو الذي يعبر عن قوة متفاوتة بين النواة الصغيرة من الرسامين، ويمكن أن انظر إلى الصفات في خلاصة التعبيرية في النحت من (ديفيد سميث، هنري مور) وغيرهم من الفنانين. (4) ، كما في الشكل (2 - 3) .



الشكل (3)



الشكل (2)

(1) تاريخ الفن الغربي حتى العصر الحديث ، هاني محمد فريد ، 2015، ص 179

(2) عالم الفن التشكيلي ، محمد محمد كذلك ، 2018، ص 193.

(3) Marika Herskovic ، التعبيرية التجريدية الأميركية في الخمسينيات من القرن الماضي دراسة مصورة ،

(New York School Press) ISBN0-9677994-1-4 ، 2003. ص 166-169 Wikipedia

site:ar.janghan.net

(4) عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، المجلد 42، العدد2، الكويت ، 2013، ص257.

وان التعبيرية التجريدية كانت حركة مهمة ما بعد الفن في الرسم والنحت في امريكا ووضعت في نيويورك في عام (1940)، وكانت أول حركة في امريكا تقوم لتحقيق النفوذ الدولي وكانت مدينة نيويورك في وسط عالم الفن ، ولها دورا في اشتغال سابقا من قبل فرنسا. وعلى الرغم من أن التعبيرية التجريدية كانت أول تطبيق للفن الأميركي في سنة (1946) وقد قام الناقد الفني (روبرت كوتس)، في النشر لأول مرة في ألمانيا في عام (1919) في مجلة (دير شتورم)، الذي كان يتعلق عن التعبيرية الألمانية. في الولايات المتحدة الامريكية⁽¹⁾.

اذ ان (جاكسون بولوك) يعتبر رائد التعبيرية التجريدية وكان حياته المبكرة تعد لثقافة الأميركيين ، وعلى الرغم من أنه غير معترف بتقاليد الفنون الأميركيين الأصليين، فإنه أشار إلى أن التشابه بين صياغاته الفنية وبين تلك الفنون القديمة والتي كانت نتيجة لذكرياته المبكرة الراسخة في انفعالاته العقلية في اللاوعي وكان ينتمي الفنان بولوك إلى جماعة التعبيرية التجريدية، التي كانت تنتمي الى مدرسة نيويورك الفنية، وهي تعتبر بحركة غير رسمية للرسميين والنحاتين والخزافين والشعراء والادباء وحتى والموسيقيين، ونشأت في نيويورك في منتصف القرن الماضي أي الخمسينيات والستينيات ، واعتمدوا فنانون التعبيرية التجريدية على استخدام ضربات الفرشاة والانطباعات والحركات العفوية، ومحاولة ايجاد التأثير العاطفي للفن، وان تأثير السريالية التي تعتمد الأفكار التلقائية التي تأتي من الفكر اللاوعي وبشكل عفوي⁽²⁾ ومع البحث في المعالجة الكاملة لتحديد اللون ودون الاهتمام بأي دافع أو هدف مقصود، والانتباه على الأثر اللون التي تتركها الفرشاة فقد كانت لها أسلوب في ترك البقع اللونية على سطح اللوحة وتعني بقعة اللون ، وكان جاكسون بولوك (1912- 1956) وكانت اللوحة هي واحدة من أشهر لوحات بولوك التي تسمى ب (تقارب) كما في الشكل (4) وكانت بمقاس (327 - 390)سم، وهي تشبه شبكة العنكبوت في تنفيذها وكانت ايضا متداخلة في الألوان، وقام نفذها بطريقة وضع القماش على الأرض، وثم قام بسكب الألوان عليها وبطريقة النقطير بالفرشاة والعصى أثناء دورانه حول اللوحة، وكان يعتبر نفسه متداخل مع اللوحة في العملية الإبداعية، والتي كانت تمثل أهمية كبيرة في اداء لوحات جاكسون بولوك، وايضا عكس الفن الكلاسيكي الذي كان يهتم بالنتيجة النهائية فقط، ودون التركيز والاهتمام في أفكار ومشاعر المدركة للفنان أثناء انشغاله بالاعمال الفنية، لتكون اللوحة في النهاية بشكل متجانس وجميل وابداعي وتكون أقرب لرسم الكهوف البدائية⁽³⁾ ،



الشكل (4)

(1) موسوعة من عيون الكتب في التاريخ والفنون، نعمان احمد فؤاد، 2003، ص 275.

(2) مسائل في الفن التشكيلي، حسين كمال محي الدين ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1996 ، ص 174.

(3) الرسم التجريدي بين النظرية الاسلامية والروية المعاصرة، الخزاعي، عبد السادة عبد الصاحب ، 2011 ، ص 213.

هو الذي قام بالاهتمام بهذه التقنيات التعبيرية الجديدة في استخدام اسلوب فني مبهر للطلاءات اللونية أكثر من أي فنان اخر اذ اضافة الى الفنان الالماني هانز هوفمان (1880- 1966) لوحته الحياة والعمل وكانت له رؤية ثنائية لعالم الفن وعالم الظواهر وله تقنية التقطير الالوان على قماش اللوحة ⁽¹⁾. كما في الشكل (5)



الشكل (5)

المبحث الثاني

الخزف الامريكي المعاصر:

ان الفن عموما بعد الحرب العالمية الثانية كانت فكرة التكامل العقلي للحضارة الغربية متناقضا ، وكان لها فكر واضح على صعيد المواضيع التعبيرية وامام كل التحولات الطبيعي والتي تحول منها الجزء الأكبر في ظل اعتماد التجديد في الاعمال الفنية من النشاط التي تعود نحو الواقعية الموضوعية كنتيجة تكوين للحالات الاجتماعية والتي بدا في الخزف مع هذا المجال فهو اكثر تفتحا وتنوعا في قابلية الاستيعابات المختلفة في اراء فنية معاصرة، والنتيجة كانت لهذا الانفتاح والتنوع فظهرت محاولات جديدة ذات طابع حر التي افقدت هيمنت الطابع الاكاديمي فاخذ الفنان يبدع في اعماله فنية ويقوض فيه وداعما للتقليد ⁽²⁾ . واتصف هذا الاتجاه بالعدمية ولاموضوعية بشكل عام من خلال التأكيد في الغاء القيمة وعدم الثبات للتقاليد الفنية الأكاديمية، ومع الموقف الدادائي حدث تخلخل في مسار الفني من الفكر، ⁽³⁾ . ومر الخزف الامريكي المعاصر في العديد من التغيرات الاسلوبية والتقنية والفنية على صعيد الشكل والمضمون نتيجة التحولات الفكرية وما تحمله تلك التحولات من ايدولوجيات بدأت في تغير واختلاف الشكل الخزفي ، ويعد هذا التغير الى التطور التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بتغير شيء من سياسة واقتصاد وثقافة وتكنولوجيا حيث ان التطور ساهم في تطوير الحركة الثقافية الفكرية في المشروع الحضاري الغربي ويعرض نفسه في فلسفة الحركة ومرجعياتها الجديدة في الحداثة وما بعدها ⁽⁴⁾.

(1) حصاد القرن : المنجزات العلمية والانسانية في القرن العشرين حميد شومان ، 2008 ، ص 571.

(2) الحداثة وما بعدها ، عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي ، ص 29

(3) نفس المصدر اعلاه .

(4) ما بعد الحداثة ، باسم علي خريسان ، دار الفكر ، دمشق ، 2006 ، ص 209

وكل هذه التغيرات كان لأمريكا الدور الرئيسي في احتضان هذه التيارات الفنية العديدة والتي كانت في أمريكا هي البارزة وبشكل واضح لأنها تكون منطقة بعيدة عن دمار الحروب وبعدها كان على أساس بناء التعدد الديانات والقوميات ولم يمتلك التراث تلك السمات التقليدية والمحلية ، وحدثت تحولات في انفتاح الثقافة وظهور ملامح متعددة رئيسية بسبب متغيرات متباينة ولذلك مهدت لتقاطع مع الماضي والانطلاق نحو افاق الحداثة الجديدة⁽¹⁾

اذ استقطبت امريكا الفنانين امثال (أندريه بریتون ، موندريان جين ارب، ماركس ارنست، سلفادور دالي) كما ارتبطت بكل من الحركات الحديثة (الاداءاتية ، الانطباعية ، السريالية) جذور هذه المدارس الفنية التي توالفتها وكانت للاتجاهات النقدية الحديثة قد اسهمت بالتعبيرية التجريدية ولها دورا مؤثرا ضمن حركة التشكيل المعاصر في بريطانيا وعلى الفن والفنانين ليتمثلوا في انفصال عن كل السياقات الفنية المتوارثة ، واندماجها بأفكار قوية مع الافكار العدمية والوجودية في الفنون الحديثة وتثبيت ملامح الفن الجديد⁽²⁾ فالمنجز الفني الخزفي يكون ذو انشاء شامل لعموم ادوات الفكرية والتقنية والتي يحقق لوجودها دائرة جمالية مرتبطة مع العمل الفني. وان التعبيرية التجريدية جاءت به مرجعيات (الانطباعية والسريالية) من خلال استخدامهم الشكل اللون وادخال الرسم والخزف بمواد جديدة تحديدا والتحول في الافكار والخرج عن الاسلوب للمدارس من ضوابط وقواعد ولم يعتادوا عن المؤلف ومن هؤلاء الفنانين الامريكيين (جاكسن بولوك ، هانس هوفمان) وكان اسلوب جاكسن بولوك في الرسم والتي ظهرت على الفن بشكل فرداني واثرت الى الخزف⁽³⁾ . واما الخزف فيبرز له دورا كبيرا على الساحة الفنية ما كان له من تطورات فنية وتقنية بأسلوب انفعالي عن كل التعبيرات الكلاسيكية التي قيدت حركة الخزف في ضمن مكان محدد لرؤية للتوظيف في التعبير الجمالي وتلقائية الخامة في قيمتها التعبيرية الجمالية وفتح المجال امام هكذا اسلوب في التعبير البنائي التشكيلي والسعي باستخدام مواد مختلفة ومن التقنيات والتي تعتمد على المزوجة بين الخصائص المرئية المثيرة وبين النسيج الخزفي في المنجز الفني . وأكثرها تأثيرا في الفن التعبيري التجريدي⁽⁴⁾ . والتحول الذي بدأ بهجرة بعض من الفنانين الاوربيين الى امريكا ثم بدأت التعبيرية التجريدية والتي تمخضت عن الحركة الجديدة في عالم الفن في نيويورك حيث انفتحت كظام سائد للضاغط المهيمن على الشكل الفني. وتنوعت طرائق تشكيلاتها على وفق تحولات متعددة، تضمنت أساليب التنفيذ وتقنيات الإظهار، علاوة على تنوع أشكال وخصائص الأفران المعدة للحرق، فقد استخدم الفنان طرائقا متعددة ومتباينة أحيانا في آليات تطبيق تقنياته الفنية، بدءاً من الطينة وحتى مراحل التزجيج الأخيرة، وعبر تجارب متنوعة أيضا غالبا ما كانت الصدفة تؤدي دورها⁽⁵⁾ . وقد حققوا حضورا متفردا في الفنون وخاصة في الخزف واتبع هذا التيار مبدأ التلقائية او ما يعرف بفن الفعل او تحديد الحركة والفعل . وعلى حد قول (هربرت ريد) يعمل الخزاف في فن

(1) التيارات الفنية المعاصرة، امهز، محمود، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 1996، ص 117.
(2) نفس المصدر اعلاه .

(3) الاسلوب والاسلوبية ، محاضر مسجلة من قبل دكتورة زينب كاظم البياتي ، (26-4-2021)
Elaine Leven: the History of American ceramics, Harry . Abrams, Inc New york
(4) publishers

(5) الالية التقنية لخزف الراكو الأمريكي المعاصر، زينب كاظم البياتي، ص 1 .

احادي, اذ انه يصمم الفكرة ثم يعالج خامته ويحدد قوامها أو مرونتها مقدار صالحيتها للاشكال المرتسمة في خياله، ويتوالى تغير الاشكال الخزفية عبر عمليات الانضاج التي تزيد على ثلاثة أحيانا وتتداخل عوامل طبيعة اريدية في كل مرة ينبغي على الفنان ان يكون على علم مسبق بها، وان تتوقعها جميعا الامر الذي استلزم بها من التجارب لتصبح تلك العوامل في نطاق ارادته الحرة⁽¹⁾.

اذ التعبيرية التجريدية تقوم بالتعامل مع الالوان الى الحد الذي تكون فيه العمل متكامل وتقوم هذه الحركة الجديدة بالعمل التشكيلي وهو في حد التعامل المتغير في اللون ، وكذلك بقيام لمعالجة واستعمال هذه الالوان عبر الانفعال المباشر، نحو تجسيد الاسلوب الفردي المتميز تحت غطاء التعبيرية التجريدية وبذلك يكون الفنان قد اهمل الحقيقة الواقعية وتحريف الاشكال والتي تراها العين لمصلحة التعبير النفسي الداخلي⁽²⁾. وسرى الخزافين الامريكان علي نحو الفنان (جاكسون بولوك) في محاولة كشف الوحدة في الاختلاف على السطوح الخزفية وتحطيم الألفة والاستقرار ليغدو الخزف في خلق اشكال رائعة امثال الخزاف (ماري أن براك – MaryAnn Prak) ، (مايكل لوسير – Michael Lucero) . وآخرون من الخزافين الامريكيين هو (زسوزا مونو- Zsuzsa Mono) ، (جيمنس . د. وترال – James D. Watral)⁽³⁾.

كان بيتر فولوكس (Peter Voulkos)^(*) من مواليد 1924 وهو خزاف امريكي من اصل يوناني وهو معروف بأعماله النحتية الخزفية التعبيرية التجريدية والتي عبر عن الفجوة التقليدية بين الخزف والفنون الجميلة وهو الذي اسس قسم الخزف في معهد مقاطعة لوس انجلوس للفنون وفي جامعة كاليفورنيا ، وثم اطلق حركة باسم لوس انجلوس الطينية وكان زعيم لها وثم بدأ فولوكس يشعر بأنه مقيد بالشكال التقليدية للفخار والتقوى بعدد من الفنانين التعبيريين التجريديين في نيويورك من خلال استيعاب افكارهم وسعى باستخدام الطين كوسيلة تعبيرية ونحتية وبدأ بتنفيذ العديد من الاعمال على نطاق واسع في عام (1959) وكانت بعض من اعماله تعمل بالدولاب الخزافي ، وايضا قام بعمل بهيأة اسطوانات متكئة ، وثم استخدم فقد من الاعمال بتلوينها وهذه الأشكال كانت متعددة باستخدام الخطوط الداكنة للتعبير عن شخصيته⁽⁴⁾ وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي اعد اختراع المجال التقني وادخل الطينة والتي كانت تقتصر في السابق على الرسم والنحت المعاصر، حيث قام بالقطع والتلاعب والتمزيق وقم اعادت تشكيلها مرة اخرى وكانت له سلسلة من الاعمال بشكل اطباق وكانت مختلة تماما خلال الفترة من (1973- 1974) واصدر المئات من اللوحة الخزفية المزخرفة وثم بدأ برسم خطوط على الاعمال الخزفية مركزا في بداية السبعينات شكلين اساسين من الخزف من

(1) الفن والصناعة ، ريد، روبرت، فتح الباب عبد الحليم ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1968، ص8.

(2) الفن التشكيلي المعاصر، امهز، محمود، دار المثلث للتصميم والطباعة ، لبنان ، ص 300.

(3) المحركات والهزات في الخزف الامريكي، الين ليفين، جمعية الخزف الامريكي، 2003 .

<https://www.goodreads.com/book/show/3448562-movers-shakers-in-american-ceramics>

* بيتر فولوكس : ولد عام (1924) كان نحاتا امريكي من اصل يوناني كانت منحوتاته كبيرة بعض الشيء الحرف اليدوية في الاستوديو الامريكي وقام بتوسيع النحت مع الفخار ودرس الرسم والخزف في جامعة مونتانا وحصل على شهادة الماجستير من كاليفورنيا ، وثم قام دورات في التدريس عن السيراميك ، واقام علاقات مع رواد الفنانين في ذلك الوقت ، حيث توفي عام (2002).

(4) مجلة الصباح ، الخراف بيتر فولوكس ، اسعد جواد عبد مسلم <https://alsabaah.iq/8463> .

الاولاني المكدسة بثلاثة طبقات وعمل اشكال شبيه بالصفائح الخزاف فولكوس من خلال منجزاته الفنية بأسلوب التعبيرية من خلال طريقة تنفيذ أشكاله الفنية التجريدية والتي لا تمت الواقع بأي صله وهي تنطلق من الأشكال المجردة ذاتها أي إن الخزاف عمل على تجريد الأشكال المجردة وصولاً إلى القيم الكامنة داخل العمل الفني معتمداً على التلقائية والعفوية والمصادفة من خلال الابتعاد عن التصاميم الأولية للعمل الفني معتمداً على الانفعال الذاتي إنشاء العمل، فتجاهل الخزاف فولكوس الأشكال والتقنيات التقليدية حيث تضمن أسلوبه التلاعب بخامة الطين والالوان المتكثلة العشوائية واغلب الوانه الزجاجية كان يستخدم الزجاج الطافي او المعتم وذات ملمس خشن وقام بالغاء الجانب الوظيفي للعمل الخزفي⁽¹⁾ ، اما ضمن الخزف الراكو : إن تقنية خزف الراكو هو نتاج لآلية تجريبية ، إذ يعتمد الفنان فعل التجريب من مواد وآليات تنفيذ ، وإن الخزاف المعاصر هو تفعيل فعل التجريب والناجم عن تكرار التجربة وملاحظتها مرارا وتكرارا كحاجة ملزمة للفنان دائما في حوار مع التقنية بايقاعاتها وقوانينها كافة⁽²⁾ ، وايضا ان الراكو الامريكي يتباين في طريقة تنفيذ سطوحه السوداء بحسب الخزافين وذلك على وفق طريقة آليات الاختزال، إذ تستخرج القطع من الفرن في نهاية مرحلة الحرق عند (نضج الزجاج)، لتوضع في ماء بارد وهي في شدة حرارتها، إن هذه الآلية بالذات يعدها رواد الراكو الامريكي ، امثال بول سولدر (Paul Solder - 1921 - 2011) هو رائد الراكو الامريكي على نحو خاص في تطويره لسلسلة من المفاهيم والخطوات في العمل متحولا عن الفخار الياباني التقليدي، ومتوافقا مع مفاهيم الفن لتعبيري والتجريدي والخزاف (سولدر) من الذين أسهموا في تطوير مفهوم الراكو بأوجهه المختلفة و متعددة⁽³⁾ . وكما تماثلة خزاف الراكو (ستيفن فوربس)

المبحث الثالث

*** الخزف الاوربي المعاصر:**

لقد شهد مطلع القرن العشرين العديد من الاكتشافات والابداعات التي اسهمت في اطار الفنون البصرية على مسار جديد ولاسيما في فن الخزف الاوربي المعاصر حيث بدأ التوجه نحو تحطيم الاشكال الكلاسيكية ، وتجاوز الاساليب والتقنيات الحرفية وطرح مثاليات جديدة تهدف على الوصول الى الحقيقة الفنية مباشرة وبوجدان خالص ، فقد ظهر في القرن العشرين مداخل واتجاهات تختلف عن القرن التاسع عشر وقد وضعت هذه الاتجاهات نهاية الى الفن التقليدي⁽⁴⁾ ، فقد كانت للتيارات الفنية الحديثة الاثر الواضح في تغيير مسارات الفنون التشكيلية من خلال تنوع الاساليب والتقنيات والابعاد عن الاشكال الحرفية بفعل الاطلاع على تجارب الفنانين الذين يمارسون تأثيرا على النشاط الفني من التعبيريين والمستقبلين والبنائيين الروسية والباهاوس الذين ظهوروا في المانيا والذين عملوا على طرح رؤية جديدة معبرة عن روح العصر الفني⁽⁵⁾ . فقد كانت للتعبيرية الاثر الواضح في تغيير مفهوم الشكل الخزفي وتوله من الجانب الوظيفي الى الجانب الفني الجمالي فقد شكلت الحركة التعبيرية عند (بول كوكان) ومفاتيح التأثير على عدد كبير من الخزافين والتي اسهمت في تغيير

(1) Elaine Levin: the History of American ceramics, Inc ,publishers new York ,1988

(2) American style Raku by Paul Solder ، موقع انترنت

(3) الآلية التقنية لخزف الراكو الأمريكي المعاصر ، زينب كاظم البياتي، مصدر سابق ، ص 5

(4) الفن في القرن العشرين ، جوزيف اميل مولر ، دار طلاس للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1988 ، ص 9 .

(5) نفس المصدر اعلاه ص 10 .

مفهوم الشكل الخزفي المعاصر⁽¹⁾. وكما في النتاجات الخزفية مثل اندرية ميثي (Andre metthey) واندرية ديرين (Andre derain) وكان هذا يعتبر ضاغط فكري يمكن تقصي منه بمرجعياته المهيمنة ضمن القواعد الفنية للتكوين الخزف الامريكي، وتنطلق من التأثير الأوربي، فكانت الفرنسية والبريطانية وإيطاليا وإسبانيا هي النموذج المهم وغيرها من الدول الأوروبية انعكست كمرجع ملهم معظم الأدباء والفنانين⁽²⁾، وتركت المتغيرات العالمية الكبيرة أثرا على كافة مفاصل الحياة اليومية في حياة الشعوب ولاسيما في قارات العالم الثلاث آسيا وأوروبا وأمريكا، فقد بدأ تحولا إعادة بناء هيكلية بكافة روافد ومستويات الحياة اليومية للإنسان من خلال رصد معالم التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية محليا ودوليا، ولعل شمول وإستجابة الفنان الخزاف لهذه التحولات والروافد أعطى أشاه بحد ذاتها على مسيرة فن الخزف لمواكبة هذه المتغيرات العالمية التي كانت من أبرزها تيارات الحداثة وما بعد الحداثة⁽³⁾. وتداخلت فنون الخزف والنحت والرسم، ولعل السمة البارز التي شهدها الفن الخزف هو ظهور أسلوب النحت الخزفي مما خلق إبعاد جديدة لشكل الخزفي، وتأثر بعض الخزافين بفن العمارة والذي نراه في كثير أعمال الخزافين المعاصرين، فقد ظهرت حركات التجديد والتغير في الخزف الأوربي على يد خزافين معاصرين.

*** اما الخزف البريطاني المعاصر:**

ايضا تعد تجربة الخزاف البريطاني هانز كوبر (Hans Coper 1920-1981) هي بداية التجديد والتغير نحو صياغات جديدة تخرج عن النمطية الأكاديمية الشكل الخزفي وتحول من الصياغة النفعية إلى الجمالية، حيث يتميز أسلوبه بناء الأشكال الخزفية بسمات عديده منها اعتماده على قطر القاعدة الاسطوانية وارتفاعها وعلاقتها مع جسم الشكل الخزفي والصياغة النحتية المتأثرة بالفكر الهندسي المعماري واشتغال آلية التركيب والتجميع من خلال الجمع بين وحدات مختلفة الإبعاد الشكلية الهندسية، إعادة ترتيب العناصر المكونة للشكل الخزفي من منظور هندسي يوضح نقاط التقابل بين الكتل الهندسية المختلفة منها، (الكرة – الاسطوانة – المخروط – المكعب) كما تميزت أعماله بتحويلات بنائية في هيكليتها ليقدّم علاقة يبرز فيها خصائص الحجم وعلاقته بالفضاء⁽⁴⁾.

*** اما الخزف الايطالي المعاصر:**

ان التيارات الفنية التي قامت الى التغير والتجديد في الاشكال الخزفية والمواد والمواضيع والخروج عن نمطية القواعد وبناء الشكل الخزفي، فقد ظهرت عدت محاولات على يد الخزاف الايطالي (فليا ايرفازو) الذي قدم عدة تجارب فنية ورؤية تجديدية لفن الخزف الايطالي المعاصر، حيث اسقط تجربته الفنية النحتية على فن الخزف منفردا بصياغة بصرية لونية في استخدام الخزف المصقول وسيما استخدموا الرسم باليد والفرشاه وايضا خاماتهم الطينية، ومعالجتها تكوينيا وتلوينيا، بأساليب جديدة تعمل على الابتعاد عن التقاليد القديمة والاهتمام بالالوان المشرقة والمبهرة والاهتمام بالجانب التقني ايضا⁽⁵⁾.

(1) Edmund de waal : 20th century ceramics, thames Hudson world of art ,2003 ,p38

(36) العبادي، راند جميل جواد : تمثلات البنى الهندسية في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل 2012، ص52

(3) نفس المصدر اعلاه .

) Matti Hyvarinen : beyond narrative coherence , john benjamin's Publishing (38
2010• Company a Philadelphia Amsterdam

(39) Edmund de waal : opcit , p76

* اما الخزف الالمانى :

فكان هو الذي تميز بالتعبير والذاتية والانسجام، والتجريد التعبيري والهندسي وتنوع التقني، فالخزاف الالمانى لا يقل أهمية من نواحي الأداء الفني والقدرة على صياغة الأفكار الجديدة والتي تعمل في داخل الفنان الذي يعيش عصر ما بعد الحداثة وتنقضاتها، والذي ظهر في كثير من أعمال الخزافين الألمان⁽¹⁾، ومنهم الخزافة (بيت كون)، حيث تعتبر من الخزافين الألمان الأوائل الذين خرجوا من سلطة النفعية نحو حرية التشكيل الخزفي وجماليته، حيث استمدت موضوعاتها مما قدمت الطبيعة من معطيات شكلية مهمة وواسعة في بنيتها التركيبية واستطاعت الخزافة أن توظفها بما يتلاءم مع نظام التشكيل والعلاقات البنائية التي يتميز بها فن الخزف المعاصر، من خلال وعيها بخصائص خامته الفنية، فأشكالها الخزفية تنوعت في أبعادها بين الأشكال الحيوانية والنباتية، ذات ألوان متعددة، وفي نفس السياق الزمني الذي ظهرت به الخزافة الألمانية كان قد برز الخزاف (روجي كابرون) حيث قدم نتاجات خزفية نحتية متأثرا بالمدرسة التعبيرية التجريدية، فكانت تصاميمهم الخزفية ذات أشكال كتلية هندسية متمثلة بالمكعب والاسطوانة، عبرت عن الوضوح والبساطة الفنية والتقنية في الشكل والمضمون⁽²⁾.

* اما الخزف الفرنسى :

فقد كانت فرنسا مركز للتحوّل الذي طرأ على الفن في مطلع القرن العشرين، وأشتهرت بفنانيتها في مجال الخزف منهم (كلود فارلان) و(كلود شامين)، فكان لهما ريادة الحركة الخزفية الجديدة في العالم بفضل ما قام به من تجارب، وما قدموه من أفكار أثرت في كل الاتجاهات العالمية في الفن. إن خزف فرنسا الحديث، لم يكن بعيدا عن التغير والتجديد التي حملتها تيارات الحداثة وما بعد الحداثة في أوروبا، فقد استهل القرن العشرين بأمل واسع يتقدم فن الخزف، في طرق صناعته وفيما يتعلق بالتصميم والخامات والوسائل والتقنيات المختلفة، وتجلّى ذلك في أشكال خزفية لخزافين أمثال (كلود تشامبي) التي تميزت أعماله بمعالجة تقنية لونية وملامسية وثقوب التي تكون على سطوح الأعمال الخزفية⁽³⁾، في حين اتجه الخزاف (فرانز تشارلز كاتو) في تقديم تشكيلات خزفية تجريدية حيث يتلاقى فيها الفكر الهندسي مع الرؤية المعمارية للمكونات المادية عبر وحدة تكاملية تحققت من خلالها التراكيب الفنية الخزفية⁽⁴⁾.

المؤشرات :

- 1- التعبيرية هي الأسلوب الفني المتاح للخزاف عندما يريد تصوير الواقع، بل هم صورة العواطف والاستجابات التي تثيرها الأحداث داخل الشخص، وهو الهدف الذي يحققه الخزاف في عملة الفني.
- 2- اعتمدت المدرسة التعبيرية على تحريف الأشكال الطبيعية عن أوضاعها الأساسية وتشويهها عن المألوف والمبالغة والتحويلات الكثيرة في الخطوط والألوان
- 3- تقوم التعبيرية التجريدية على نظرية تطبيق الألوان والخطوط والأشكال، وقد اتخذ أصحاب هذا النوع من أنواع الفن التجريدي الألوان منهجا لهم.

(1) مولر، جي. أي. مئة عام من الرسم الحديث فخري خليل، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد، 1988، ص101.

(2) Ibid., peter lane: contemporary studio porcelain p 152.

(3) اعلام الخزف المعاصر، حسين طه، بيكاسو، ليتش، هامادا، ط2، القاهرة 1982، ص7

(4) London., Matthias Ostermann: The New Maiolica, a & c Black P,109.

- 4- ظهرت تحولات فكرية جديدة في الخزف المعاصر ذات طابع حر التي افقدت الفن الطابع الاكاديمي وكان ذات اسلوب فني وتقني على صعيد الشكل والمضمون الفكري .
- 5- ان الدور الرئيسي الذي تقوم به التعبيرية التجريدية عند الخزاف وتعامله مع اللون باستخدام الزجاج الطافي الغير لماع في اغلب اعمالهم الى الحد الذي يجعل العمل الفني متكامل عند هذه الحركة الجديدة في العمل التصويري .
- 6- استخدم الفنان طرائقا متعددة ومتباينة أحيانا في آليات تطبيق تقنياته الفنية، بدءاً من الطينة وحتى مراحل التزجيج الأخيرة، وعبر تجارب متنوعة أيضا غالبا ما كانت الصدفة تؤدي دورها .
- 7- استخدم بيتر فولكوس التلوين في بعض من الأشكال وكانت بخطوط داكنة واللوان متكثلة عشوائية وإخفاء أي نتوءات وعكس الخزاف من خلال منجزاته الفنية بطريقة تنفيذ أشكاله الفنية والتي لا تمت الواقع بأي صلة وهي تنطلق من الأشكال المجردة .
- 8- ان الخزف المعاصر بدأ التوجه نحو تحطيم الاشكال الكلاسيكية وتجاوز الاساليب والتقنيات الحرفية وطرح مثاليات جديدة تهدف على الوصول الى الحقيقة الفنية مباشرة وبوجدان خالص .
- 9- ان للتعبيرية الاثر اوضح في تغيير مفهوم الشكل الخزفي من الجانب الوظيفي الى الجانب الفني الجمالي وظهرت عدت تجارب فنية ورؤية تجديدية للحدثة وما بعدها لفن الخزف .
- 10- تميزت أعمال الخزف بمعالجة تقنية لونية وملسميه وثقوب التي تكون على سطوح الأعمال الخزفية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث مجموعة من الاعمال الخزفية المنجزة من قبل الخزافين في اوربا وامريكا وعلى وفق الفترة المحددة من (الخمسينيات والستينيات والسبعينيات) والتي يكون عدد الاعمال الخزفية (25) عمل مختلفة من دولة بريطانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية واعتمد البحث في جمع نماذج العينة على المقتنيات والمجلات والمصادر وشبكات الانترنت .

ثانيا : عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة البحث من مختلف الدول الاوربية والامريكية وكانت عددها (5) عينات خزفية بطريقة قصدية وتم اختيار الطريقة عل وفق اشكالها وتنوعها وتمثل اشتغالاتها التعبيرية المعمولة بطريقة مختلفة من التقنيات الفنية المعاصرة وطرق تنوع التشكيل واختلاف تقنيات التزجيج

ثالثا : اداة البحث :

اعتمد الباحث على النظريات والدراسات من مجتمع البحث والمؤشرات التعبيرية الفنية والجمالية وهذا ما اسفر عنه الاطار النظري والكشف عن التحليل .

رابعا : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) وذلك بجمع العينات وتصنيفها وتحليلها وصفا حسب معطيات عناصرها الفنية.



عينة (1)

خامسا : تحليل العينات :

اسم العمل : تكوين حجري

اسم الخزاف : بيتر فولوكس (Peter Voulkos)

القياس : 68 * 36 * 25 سم

سنة الانجاز : 1960

البلد : امريكا

الوصف :

ان هذا العمل الخزفي هو عبارة عن تكوين يشبه جسد الانسان تقريبا ولكنه بدون رأس فقد يبدأ برقبه طويلة ومن ثم كتف وصدر وجذع الجسم وثم قدمين متلاصقتين بدون أي تفاصيل لانه عمل تجريدي ومن ناحيه اخرى لبدو لنا على شكل رأس وفوقه اسطوانة طويلة بعض الشيء ويبدو له عينين وانف وفم وهو على شكل اسطواني غير منتظم ذو قاعدة مستديرة غير منتظمة وفي الجزء الوسطي يوجد تجويف على الجهة اليمنى من العمل وفوقها في الوسط تقريبا يوجد انتفاخات على الجانبين وفوقها في الجزء القل الاخير من الاعلى يوجد في الجه اليسرى على شكل مربع بارز وفي الجه اليسرى يوجد بروز وثم الجزء العلوي يكون على شكل اسطواني غير منتظم ملون بلون ازرق فاتح ويبدو وكأنه غير مطلي بالزجاج بصورة كافية والالوان المستخدمة من الاكاسيد الملونة وان الجزء الايمن من العمل مطلي بلون البرتقالي المائل الى الاحمرار والجانب الايسر مطلي باللون الازرق الغامق وفي الوسط مطلي بلون الاصفر الباهت وبالنسبة الطينة غير مصقولة والزجاج ايضا معمول بطريقة غير لماع وخشن الملمس ، ويشير هذا العمل الى ظهور تحول فكري عنده هذا الفنان المعاصر وهو ذات طابع حر يميل الى الفردانية وذات اسلوب فني على الصعيد الشكل واللون ويعبر عن التجريدية .

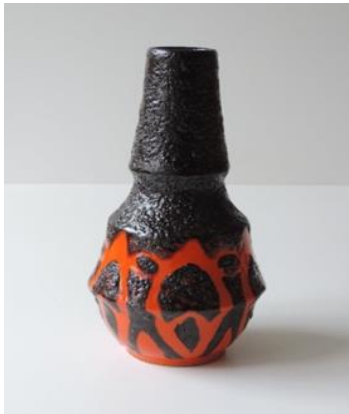
اسم العمل : مزهرية

اسم الخزاف : ايرينوس كوليك (Irene Kolek)

القياس : متوسط

سنة الانجاز : 1970

البلد : المانيا



عينة (2)

الوصف :

ان العمل الخزفي هو عبارة عن مزهرية ذات قاعدة مستديرة وكأنها معمولة من اربعة اجزاء الجزء السفلي مفتوح الى الخارج ويرتبط مع بطن المزهرية بدخلة صغيرة وثم من منطقة الكتف يوجد دخلة اخرى ومن ثم خرقة بسيطة وتأتي الرقبة على شكل الاسطوانية فيها انحناء قليل من الاعلى فوهة المزهرية ولكن معمولة بتراطب وانسيابية جميلة وان المزهرية معمولة من طينه غير مصقولة وناعمة وذات ملمس خشن ومطلية بالكامل بزجاج اسود غير لامع و مرسوم عليها في النصف السفلي من المزهرية وكأنها وجه حيوان من اربع جهات مستخدم اوكسيد الرصاص الاحمر في الرسم وايضا قاعدة المزهرية ملونة باللون الاحمر ، ويشير هذا العمل او النموذج في دوره الرئيسي الذي تقوم به التعبيرية التجريدية عند الخزاف وتعامله مع اللون باستخدام الزجاج الطافي الغير لامع في اغلب اعمالهم وذات ملمس خشن الى الحد الذي يجعل العمل الفني متكامل عند هذه الحركة الجديدة في العمل التصويري .



اسم العمل : مزهرية

اسم الخزاف : بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)

القياس : 38 * 24.5 * 18

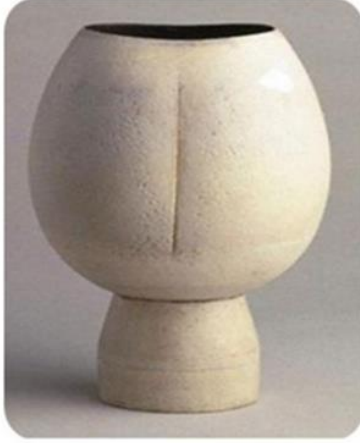
سنة الانجاز : 1953

البلد : فرنسا

عينة (3)

الوصف :

ان هذا العمل الخزفي هو عبارة عن مزهرية على هيئة امرأة تتكون هذه المزهرية من قاعدة مستديرة وثم تخرج قليل وبعدها تأتي بطن المزهرية فيه انتفاخ نسبيا أي على شكل كروي وثم رقبة المزهرية وتكون اسطوانية الشكل طويلة نسبيا وكلما ارتفعت يكون فيها ميلان قليل الى الخارج حتى تنتهي بفوهة وتوجد على جانبيين المزهرية مقبضين وكأنها يدين لامرأة ورسم عليها خطوط عريضة نسبيا باللون الاسود وعليها تفاصيل المرأة ابتداء من القدمين رسمت على قاعدة المزهرية مستخدم اللون الاسود وبداخلها خطوط بيضاء في رسم تفاصيل الشكل المرسوم على المزهرية وثم رسم الساقين وايضا الصدر وكان على شكل بيضوي مرسوم اللون الاسود وبداخله دوائر صغيرة بيضاء وتخرج منها خطوط بيضاء مشعة ومرتبطة مع الرقبة ويوجد طوقا سود وبداخله خط ابيض على بداية الرقبة ومرتبطة مع الوجه بخطوط عمودية تحيط برقبة المزهرية وثم رسم الوجه بتفاصيل حقيقية من الفم والانف والعينين وحتى الحاجبين ورسم على الرأس طوق من الورد والعمل طلية بأساس بلون البني والتفاصيل كانت باللون الاسود والابيض وكانت المزهرية معمولة بطريقة الدولية ، ويشير هذا العمل الى ان للتعبيرية الاثر واضح في تغيير مفهوم الشكل الخزفي من الجانب الوظيفي الى الجانب الفني الجمالي وظهرت عدت تجارب فنية ورؤية تجديدية للحدثة وما بعدها لفن الخزف .



عينة (4)

اسم العمل : خزف مليء بالطاقة
اسم الخزاف : هانس كوبر (Hans Coper)
القياس : ارتفاعه 25 – 12 عرض سم
سنة الانجاز : 1965
البلد : بريطانيا

الوصف :

هو ذو تكوين خزفي مجوف ينقسم على جزئين الجزء السفلي وهي القاعدة العمل وتكون شبة اسطوانية مجوفة أي تكون نهاية القاعدة اعرض نسبيا ، اما الجزء العلوي فيكون على شكل كروي مجوف وله فوه كبيرة من الاعلى ويستند على القاعدة وتتراتب في شكله يفصح عن تعرج وسطي بانحناءات منتظمة، وتتكون الكتلة بشكل هندسية وبأقواس مرتبة وجاءت الاجزاء العمل متراكبة يوحي لاستدعاء النمط الهندسي ومتون بلون واحد المتماثل وبمعنى ان التكوين يجمع بين الانماط الهندسية ليفصح عن فخارياته بوحدة متكاملة من الشكل والمضمون ومعمولة بطريقة الدولة ومطلي بطلاء زجاجي ابيض معتم غير لماع وذات سطح خشن نسبيا ومن ناحية وجود الفعل المتحرك في الرمزية ويكون سمة ذات مراجعة حقيقية في بناء العمل الفني . لذا أصبحت رمزية العمل الخزفية أكثر حداثة من غيرها ولاسيما الاشياء المتعلقة في الحياة على الرغم من اقترابها من الواقع أو يشكل اساساً من اسس البرهنة على النظرية التعبيرية ، ويفصح التكوين عن الية تحويل في نظام الشكل فيفرض المرحلة او العصر حيث يكون بين الادائية والوظيفية له ويبين الاداء الفني والجمالي من خلال الغاء وظيفة الفازه والارتقاء بها لمنحى جمالي خالص في التجريد .



عينة (5)

اسم العمل : مزهرية
اسم الخزاف : مارسيلو فانتوني (Marcell Fantoni)
القياس : ارتفاع 22- عرض 18
سنة الانجاز : 1960
البلد : ايطالي

الوصف :

وهو ذو تكوين خزفي مجوف على شكل مكعب وله رقبة هرمية الشكل متصلة بالجسم المكعب وله فوه مستوية وتبدو كأنها مزهرية مكعبة ومصنوعة من طينه اعتيادية ومطلية بأساس اصفر مائل الى البرتقالي وعلى سطح التكوين يوجد حدود على شكل اشكال هندسية غير منتظمة وبعضها متداخلة فيما بينها مثل المستطيلات والمربعات وتكون ملونه بلون اسود وبعضها بلون الزيتوني والاخرى متداخلة حتى في اللون وهذه الرسومات مرسومه بالفرشات الرسم ومن الجهتين الامام والخلف وثم مطلية بزجاج لامع ، ويتراتب التكوين من تغليب الخطوط المستقيمة الممتدة افقيا وعموديا والتكوينات المرسومه على التكوين بحيث تقابلها نظام اللوحة المرسومة واثر الفرشات عليها وينتمي هذا التكوين لنظام الشكل الهندسي التجريدي وتوزيع اللون من تحقيق السطح المتوازن وعلاقة التكوين بالفراغ بحيث ان التحول في الاشتغال في الغاء وظيفة المزهرية وتحويلها الى تكوين مجرد بشكل جمالي.

الفصل الرابع

النتائج :

- 1- التعبير عن التقنية عن الافكار التي تكون في عملية البحث في موضوع ما من التقنية المعمولة بشكل محسوس وامكانية المعرفة والوصول الى مفاهيم التقنية .
- 2- أظهرت آلية تحليل عينة البحث عن عملية الاشتغالات الفكرية الجديدة في الخزف المعاصر.
- 3- ظهرت الاعمال التجريدية في مفهوم تغير الشكل والغاء الاداء الوظيفي والذهاب الى المنحى الجمالي والفني
- 4- ظهرت عدة تجارب فنية لرؤية تجديدية للحدثا وما بعدها لفن الخزف
- 5- اصبحت الاشتغالات ذات اسلوب فني وتقني على صعيد الشكل واللون في التعبيرية التجريدية
- 6- استخدموا الالوان في امريكا (الاحمر- البرتقالي - الازرق - الاخضر- والرصاصي) ، مثل العينة (1- 2- 3).
- 7- استخدموا الالوان في الدول الاوربية (الاسود – الابيض – والرصاصي – والزيتوني – البرتقالي) ، مثل العينة (4- 5- 6- 7) .
- 8- استعملوا الفرشات في رسم بعض الاعمال وبشكل خطوط عشوائية مجردة كما في عينة (1- 5- 7) .
- 9- نفذوا اعمال بالنمط الهندسي ليفصح عن فخارياته بوحدة متكاملة من الشكل والمضمون كما في العينة (6- 7) .
- 10- نفذوا اعمال بطريقة الدولية كما في العينة (5- 6) والبعض الاخر عملوا بطريقة البناء اليدوي كما في العينة (1- 2- 3- 4- 7) .
- 11- شكلوا منظومة مشتركة من التصورات الذهنية والخبرات الادراكية وخرجوا عن النمط التقليدي
- 12- استخدموا الزجاج الطافي الغير لامع في اغلب العمال الفنية ويشير هذا الطلاء الى الغاء الاداء الوظيفي في التعبيرية التجريدية .

نتائج المقارنة :

- تم فحص عينات التحليل عن بعض النتائج الثابتة بين الخزف الامريكي والاوربي ويكن ان نوجزها بما يأتي :
- 1- استخدموا الاسلوب التعبير التجريدي في الرسم بالفرشات ، واستخدموا ايضا الالوان الطينية ، والالوان من الصبغات المعدنية ، والبناء اليدوي .

2- اسهمت التعبيرية التجريدية الى خروج النص الخزفي عن سياقه الوظيفي المتداول نحو انشاء معرفة فكرية وادراكية لموضوع اشتغالات الجديدة تصبح اكثر فعالية وتأثير في المجتمع الامريكي والاوربي .

3- اختلاف الاساليب الابداعية في الخزف المعاصر واعتماد الخزافين من الامريكان والاوربيين في انجاز اعمالهم على العديد من التقنيات الفنية المختلفة من الاطيان والالوان والشكال وغيرها من التقنيات المستخدمة في الخزف المعاصر . - اما اوجه المتغيرات بين الخزف الامريكي والاوربي يمكن ان نوجزها بما يأتي :

امريكا :

- 1- تأثير المهاجرين الخزافين من اوربا الى امريكا .
- 2- بؤادر ظهور التعبيرية في امريكا في اوائل الاربعينيات .
- 3- في اواخر الخمسينيات كان ظهور ثورة الخزف التي قادها الخزاف (بيتر فولكس)
- 4- ظهرت تحولات متوازية في نظام الشكل الخزفي ويخضع النتاج الفني للانفتاح عما هو متداول في العملية التجريبية ومعطياتها .

اوربا :

- 1- في عشرينيات القرن المنصرم انبثق استديو الخوف الاوربي على نظام الشكل الثابت واللون المحدد .
- 2- حدث تحول في منتصف الستينيات على النحت الفخاري والخوف بتأثير الوان (هانز كوبر) .
- 3- في اواخر السبعينيات كان الشكل ضمن فضاء تركيبي غير محدد ونفتاح اسلوب التقني نحو تطبيق كل ما هو غريب من تقنيات في الخزف .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث وعلى ضوء ما تم طرحه في الاطار النظري وتوصل الباحث للاستنتاجات الاتية :

- 1- تميزت اشتغالاتهم الفنية في الخزفيات الامريكية والاوربية بطابع التجريد واخذ الطابع الحر في تنفيذ اعمالهم الفنية الفردانية .
- 2- استخدموا الاشكال الهندسية في الغاء الاداء الوظيفي والذهاب الى المنحى الجمالي في التعبيرية التجريدية .
- 3- استخدموا الالوان في عدد كبير من اعمالهم الفنية مثل (الاحمر- الازرق – الاخضر – البرتقالي – الابيض – السود – الرصاصي) .
- 4- اسهمت الصياغات الفنية وتجانست في النصوص الخزفية المعاصرة وانفتحت منظوماتها الجمالية والمعرفية في الانظمة الفنية التعبيرية .

التوصيات :

- 1- ان ظهور الاعمال التجريدية في مفهوم الشكل هو الغاء للأداء الوظيفي والذهاب الى المنحى الجمالي والفني
- 2- الاهتمام بالاشتغالات ذات الأسلوب الفني والتقني على صعيد الشكل واللون وايضاً بالنمط الهندسي ليفصح عن اعماله الخزفية بوحدة متكاملة من الشكل والمضمون .

المقترحات :

يقترح الباحث أجراء دراسة موازية حول الخزف العربي والخزف الأمريكي .

المصادر باللغة العربية :

- 1 - موسوعة الفقه الاسلامي ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي لمذهب اهل البيت ، دائرت المعارف للنشر، 2002 ، ص 227 .
- 2 - كتاب دائرة الماء من ارجوب الى اجمونت ، مطبعة المعارف للنشر ، 1878 ، ص 698.
- 3 - الرشيدية عند الجرجاني ، احمد فايز العجارمة ، دار البيروتي للنشر والتوزيع ، 2018.
- 4 - محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار التكاثر العربي ، بيروت ، 1981.
- 5 - جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج 1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1971.
- 6 - صدمت الحرب ، جورية فواز ، دار المنهل للنشر ، 2011 ، ص 88 .
- 7 - فنون الغرب في العصور الحديثة ، علام، نعمت ، اسماعيل ، القاهرة ، دار المعارف ، 1978، ص 188.
- 8 - قاموس المشاهير الفنانين التشكيليين ، ابراهيم فهينة امين ، القاهرة ، 1971، ص 254 .
- 9 - الفن وجدلية التلقي ، مدحي نعمة ، دار الفتح للنشر ، 2020 ، ص 268.
- 10 - روائع التعبير الالمانية ، اوهر، هورست ، بغداد، دار الشؤون الثقافية 1989، ص 9
- 11 - مجلة الهلال ، زيدان ، جرجي ، زيدان ، دار الهلال للنشر ، 1987، ص 163
- 12 - معنى تاريخ الفن ، مارك وينتور ثروسكيل ، دار العرب للنشر ، 2000، ص 207.
- 13 - تاريخ الفن الغربي حتى العصر الحديث ، هاني محمد فريد ، 2015، ص 179
- 14 - عالم الفن التشكيلي ، محمد محمد كذلك ، 2018 ، ص 193.
- 15 - عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، المجلد 42، العدد 2، الكويت ، 2013، ص 257.
- 16 - موسوعة من عيون الكتب في التاريخ والفنون، نعمان احمد فؤاد ، 2003، ص 275.
- 17 - الرسم التجريدي بين النظرية الاسلامية والرؤية المعاصرة، الخزاعي ، عبد السادة عبد الصاحب ، 2011، ص 213.
- 18 - حصاد القرن : المنجزات العلمية والانسانية في القرن العشرين حميد شومان ، 2008 ، ص 571.
- 19 - الفن وجدلية التلقي ، مدحي نعمة ، دار الفتح ، 2020، مصدر سابق ، ص 267.
- 20 - الفنون والادب ، احمد عبد الوهاب الشرقاوي ، المنهل للنشر والتوزيع ، 2015، و ، ص 58.
- 21 - دور الفن في الارتقاء بالمجتمعات الحديثة ، اشرف ابراهيم ، دار ابن رشد ، 2015، ص 166.
- 22 - النقد الفني ، نجم عبد حيدر ، محاضرة مسجلة ، 2021 ، ص 10 .
- 23 - الحداثة وما بعدها ، عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي ، ص 29 .
- 24 - ما بعد الحداثة ، باسم علي خريسان ، دار الفكر ، دمشق ، 2006، ص 209.
- 25 - التيارات الفنية المعاصرة، امهز، محمود، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1996، ص 117.
- 26 - الالية التقنية لخزف الراكو الامريكي المعاصر، زينب كاظم البياتي، ص 1 .
- 27 - الفن والصناعة ، ريد، روبرت، فتح الباب عبد الحليم ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1968، ص 8.
- 28 - الفن التشكيلي المعاصر، امهز، محمود، دار المثلث للتصميم والطباعة ، لبنان ، ص 300.

- 29 - القيم الفنية في الخزف النحتي ، هناء محمد علي الغوري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية، 2001، ص 52 .
- 30 - الآلية التقنية لخزف الراكو الأمريكي المعاصر ، زينب كاظم البياتي، مصدر سابق ، ص5
- 31 - الفن في القرن العشرين ، جوزيف اميل مولر ، دار طلاس للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1988 ، ص 9 .
- 32 - العابدي، رائد جميل جياذ : تمثلات البنى الهندسية في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، دامة بابل 2012، ص52 .
- 33 - مولر، جي .أي .مئة عام من الرسم الحديث فخري خليل، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد، 1988، ص101
- 34 - اعلام الخزف المعاصر . حسين طه ، بكاسو ، ليتش ، هاماندا ، ط 2، القاهرة ، 1982، ص 7.
- المصادر باللغة الانكليزية :**

- 1- Elaine Leven: the History of American ceramics, Harry . New york, Abrams, Inc publishers
- 2- Elaine Levin: the History of American ceramics, Inc ,publishers new York ,1988.,
- 3- Stowers, George. C, Prof. Goldman: Graffiti Art; An Essay concerning
- 4 - Edmund de waal :20th century ceramics, thames Hudson world of art ,2003 ,p38
- 5-) Matti Hyvarinen : beyond narrative coherence , john benjamin's Publishing Company a Philadelphia Amsterdam 2010
- 6 - Edmund de waal : opcit , p76
- 7 - Ibid. . peter lane: contemporary studio porcelain p 152.
- 8 - London P,109 Matthias Ostermann: The New Maiolica , a & c Black

المواقع الالكترونية :

- 1- شبكة جامعة بابل التعليمية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ،سهاد عبد المنعم ، <http://www.finearts.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=13&lcid=14545>
- 2- Marika Herskovic ، التعبيرية التجريدية الأمريكية في الخمسينيات من القرن الماضي دراسة مصورة ، (New York School Press) ، ISBN0-9677994-1-4 ، 2003.) ص 166-169
[site:ar.janghan.net](http://ar.janghan.net) Wikipedia
- 3- الاسلوب والاسلوبية ، محاضر مسجلة من قبل دكتورة زينب كاظم البياتي ، (26-4-2021).
- 4- المحركات والهزات في الخزف الأمريكي، الين ليفين، جمعية الخزف الأمريكي، 2003
<https://www.goodreads.com/book/show/3448562-movers-shakers-in-american-ceramics>
- 5- مجلة الصباح ، الخراف بيتر فولكوس ، اسعد جواد عبد مسلم <https://alsabaah.iq/8463>
- 6- American style Raku by Paul Solder ، موقع انترنت .

Abstract

This research dealt with a study on (expressive works between American and European contemporary porcelain comparative analytical study) and came from four chapters of the first on the systematic framework of research, which includes the problem that lies in (what are the works and formulations produced by both American and contemporary European porcelain). The purpose of this study was to detect expressive works between American and European ceramics. The borders were spatial: America and Europe, temporal: (1950-1980)

The terminology seeker also knew in the nature of the current research:

(work, expressionism) linguistically, philosophically and procedurally.

The researcher then moved on to the second chapter, which included three investigations and addressed the first:

1- Expressionism: Includes the Bridge Group, the Blue Knight Group, the expressive qualities, the most important artists of the expressive school, then Nazi art and expression, the entry into abstract expressionism, the emergence of abstract art, and the influence of Jackson Pollock in contemporary art,

Then move on to the second research: 2- Contemporary American Porcelain:

And then move on to the third research: 3- Contemporary European porcelain: the researcher touched on ...

1- Contemporary British Porcelain 2- Contemporary Italian Porcelain

3- Contemporary German Porcelain 4- Contemporary French Porcelain

From these investigations, the researcher extracted indicators of the theoretical framework, and moved to the third chapter of the research procedures in the research community, the research sample, the research tool and the research method. Then chapter four included the results and conclusions and all the following were:

1- Technical expression of ideas that are in the process of researching a subject of some of the technique in place perceptibly and the possibility of knowledge and access to the concepts of technology.

2- Abstract works appeared in the concept of changing shape, abolishing job performance and going to aesthetic and artistic orientation.

3- Use colors in America (red- orange- blue - green - and lead), such as sample (1-2-3).

4- Use colors in European countries (black- white, lead, olive- orange), such as sample (4-5-6-7).

5- Use mattresses to draw some works in random abstract lines as in a sample (1-5-7).

6- Carry out works in the geometric style to reveal his pottery with an integrated unit of form and content as in the sample (6-7).